وهو وصف محمود في الذكور وسهد اي بضم السين والهاء قليل النوم والهوجل الاحمق
واسناد نام الى ليل مجاز عقلي من اسناد الفعل الى زمنه والاصل اذا نام الهوجل في الليل
قوله والدليل على انها اي اضافة الوصف المشابه بفعل قوله في الاختصاص موجود قبل
الاضافة اي ومستمر بعدها وذلك لان العامل يختص بمعموله قوله التخفيف اي في اللفظ
بحذف التنوين او رفع القبح الذي في الرفع والنصب في التركيب قوله فيها في ضوارب زيد الا
وحواج بيت الله بان فيهما تنوينا مقدرا حذف بالاضافة بدليل نصبهما المفعول قوله
في حسن الوجه اي من قولك مررت برجل حسن الوجه مثلا وتمثيل الشارح بما ذكر اولى
من تمثيل صاحب التوضيح بالرجل الحسن الوجه لما سيأتي في الصفة المشبهة من ان
الضعيف انما هو نصب الصفة المنكرة العارية مطلقا غير انهم عبروا هنا بالقبيح عما عبر
عنه هناك بالضعيف قوله خلو الصفة عن ضمير الموصوف اي لان اللفظ لا يرفع شيئين
ظاهرا وضميرا قوله اجرا وصف القاصر مجرى المتعدي اي لانه انما ينصبه حينئذ على
التشبيه بالمفعول به لكونه معرفة قوله وفي الجر تخلصا منهما اي من الاجراء والخلو
المذكورين والقبح قوله ومن ثم اي من اجل ان الاضافة فيما ذكر انما هي لرفع قبح الرفع
والنصب امتنع الحسن وجهه لانتفائهما فيحمل ما ذكره الشارح بقوله ثم ... اخره
انه قد يقال المراد ان الاضافة في المضاف الضارب الرجل لفظية مع انها لم تفد تخفيفا
لعدم التنوين بوجود ال ولا رفع قبح لان المضاف اليه ليس فاعلا للوصف وانما هو مفعوله
فليس فيها تخلص من رفع قبح ولا من قبح نصب لانتفاء قصور الوصف واجيب لا تتعدا به
بان العرب شبهوا الضارب الرجل بالحسن الوجه في تعريف الجزء فحملوه عليه كما عكسوا
في النصب قوله لان النكرة تنصب على التمييز اي وليس في ذلك اجراء وصف القاصر
مجرى وصف المتعدي لان التمييز لا ينصبه المتعدي والقاصر قد يجر قوله وذي الاضافة اي
اضافة الوصف الى معموله قوله لا زائدة لانها راجعة الى اللفظ وفاعلة لتسميتها
لفظية قوله وهي في تقدير الانفصال علة لكونها غير محضة وانما كانت في تقدير
الانفصال لان نحو ضارب زيد مثلا في تقدير ضارب هو زيدا فالضمير المستتر في الصفة

فاصل بينهما وبين مجرورها تقديرا وعلل في التصريح تسميتها مجازية بكونها لغير الغرض الاصلي
من الاضافة قوله بتخفيف اي بحذف التنوين الظاهر او المقدر او تحسين اي برفع قبح الرفع
او النصب قوله وتلك اي اضافة غير الوصف قوله لانها خالصة الخ علة لتسميتها
محضة وقوله وفائدتها راجعة الخ علة لتسميتها معنوية وحقيقية تجري (?)
وانما كانت فائدتها راجعة الى المعنى لافادتها التخصيص او التعريف قوله المرفوع
بوعه او منصوبه الاول كقوله ولولا دفع الله الناس والثاني كقوله اطعام عشرة
مساكين قوله غير محضة هذا لا يظهر له وجه الا ان اضافته لمنصوبه لانها
في تقدير الانفصال بالفاعل بخلاف حالة اضافته لمرفوعه كما هو ظاهر قوله بنعته
بالمعرفة اي اذا اضيف الى معرفة كما هو في الشاهد ويدل على كون اضافته محضة
ايضا انه لا تدخل عليه رب ولا ينتصب على الحال ولو كان نكرة لجاز فيه ذلك قوله اني
وجدت الخ الشاهد في وجدت فانه مصدر مضاف الى فاعله وقد نعت بالاضافة
بدليل وصفه بالمعرفة وهو الشديد وبك متعلق به واني خبر اني ومن عهدت
مفعوله الثاني والعائد محذوف اي عهدته وعادا مفعوله الثاني وعدا ولا حال
من العائد المحذوف قوله غير محضة لا وجه له لانها ليست في تقدير الانفصال الا
بنصب المفعول كما سيأتي في بابه قوله لانه ينعت بالمعرفة اي اذا اضيف الى معرفة
ولم يحفظ وروده حالا ولا تمييزا وكما هو ... قال سيبويه العرب لا تقول
هذا زيد اسود الناس لان الحال لا يكون الا نكرة قوله في عدة من النوع من المحضة وغير المحضة
قوله وهو المشبه بالمحضة وجه الشبه ان المضاف لا ضمير فيه حتى تكون الاضافة
في تقدير الانفصال به واختير تسميته بذلك لكثرة المحضة والا فيجوز تسميتها
بالمشبه بغير المحضة ووجهه صحة المعنى مع الانفصال اي عدم الاضافة قوله اضافة
الاسم الى الصفة هو كعكسه غير مقيس كما سيأتي قوله نحو مسجد الجامع
فالاسم ينبغي ان يكون على معنى الاختصاص بناء على ان المراد ومكانه الجامع وكذا
الباقي وعلى هذا فاضافته محضة لان الاضافة اللفظية ليست على تقدير حرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)